@ 153 @ عن ذلك . وذلك في قوله تعالى : { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل ا كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وا يضاعف } . ! 7 7 ! وإنك لمن المرسلين يفهم من تأكيده هنا بان واللام أن الكفار ينكرون رسالته كما تقرر في فن المعاني وقد صرح بهذا المفهوم في قوله : { ويقول الذين كفروا لست مرسلا } ! 7 7 ! لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لم يبين هنا هذا الذي كلمه ا منهم وقد بين أن منهم موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بقوله : { وكلم ا موسى تكليما } وقوله : { إنى اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي } . .

قال ابن كثير : { منهم من كلم ا } يعني موسى ومحمدا صلى ا عليهما وسلم وكذلك ءادم كما ورد في الحديث المروي في صحيح ابن حبان عن أبي ذر رضي ا عنه . .

قال مقيده عفا ا عنه تكليم ءادم الوارد في صحيح ابن حبان يبينه قوله تعالى : { وقلنا يا ءادم اسكن أنت وزوجك الجنة } وأمثالها من الآيات فإنه ظاهر في أنه بغير واسطة الملك ويظهر من هذه الآية نهي حواء عن الشجرة على لسانه فهو رسول إليها بذلك . .

قال القرطبي في تفسير قوله تعالى : { منهم من كلم ا } ما نصه : وقد سئل رسول ا صلى ا عليه وسلم عن ءادم أنبي مرسل هو ؟ فقال : نعم نبي مكلم قال ابن عطية : وقد تأول بعض الناس أن تكليم ءادم كان في الجنة فعلى هذا تبقى خاصية موسى اه . .

وقال ابن جرير في تفسير قوله تعالى : { فإما يأتينكم منى هدى } في سورة البقرة ما نصه : لأن ءادم كان هو النبي صلى ا عليه وسلم أيام حياته بعد أن أهبط إلى